

## (88) من التوحيد إثبات أوصاف الكمال لربنا الرحمن - لفضيلة

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة النادرة فصل في النوع الثاني من من النوع الاول وهو الثبوت - 00:00:01 النوع الاول هو التوحيد القوي العلم يا خبر الثاني الطلب وقد اشار الى انه نوعين القول نوعين ثبوتي وسلبي وذكر وذكرنا وعيسي المتصل والمنفصل ثم الان يذكر التوحيد الثبوتي يعني التوحيد - 00:00:31 المتضمن للاثبات وهذا يقابل السلب لأن المراد بالسلب النفي فمثلاً قل هو الله احد هذا اثبات الله الصمد اثبات لم يلد ولم يولد له كفواً احد هذا سلب نفي - 00:01:14

وهو السميع البصير الاثبات وهكذا بخير والله موجودين البث اتحادي محمد ها يقولون الشباب منقطع جزاك الله خير لا الله الا الله لا حول ولا الا بالله نعم هذا ومن توحيدهم اثبات اوصاف الكمال - 00:01:44

الرحمن. الله اكبر. هذا من توحيد الرسل من توحيد الرسل اثبات صفات الكبار لله لا الله الا الله والله الذي لا الله الا هو عالم الغيب الرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن - 00:02:56 المهيمن العزيز الجبار المتكبر. هذا كله اثبات التدليل الذي في الآيات وهو العزيز الحكيم وهو الغفور الرحيم ان الله لطيف خبير الغني الحميد العزيز الحكيم الرحيم وهكذا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:03:19

هذا اثبات ولا يحيط ولا بشيء من علمه. هذا سلب لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء نعم هذا وهذا ومن توحيد مثبات اوصاف الكمال لربنا الرحمن. كعلو سبحانه فوق السماوات العلي بل فوق كل مكان. الله اكبر - 00:03:51 لا الله الا الله فوق السماوات هو الظاهر من اسمائه الظاهرة الذي ليس فوقه شيء وفوق كل شيء وليس فوقه شيء وهو الذي فهو العلي بذاته سبحانه اذ يستحيل خلاف ذا بياني - 00:04:28

نعم هو العلي بذاته هو نفسه تعالى فوق كل شيء وضد ذلك ويستعين مستحيل ان يكون فوقه شيء ان يكون في السبيل الله نعم وهو الذي حقاً على العرش استوى قد قام بالتدبیر للاکوان. نعم - 00:04:56

كما قال سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبّر الامر السماوات بغير عمد تردونها استوى على العرش يدبّر الامر يفصل الآيات - 00:05:26

نعم وهو الذي حقاً على العرش استوى قد قام بالتدبیر للاکوان حي مريد قادر متكلم ذو رحمة وارادة وحنان من صفاته سبحانه وتعالى له اراده يتكلم رحمة حنان اما - 00:05:56

الكلام والارادة فلا يأتي الدال عليه كثير جداً وكذلك الرحمة واما الحنان فيه قوله تعالى يحيى وحنان من لدن وزكاة جاء في بعض الاحاديث من اسمائه الحنان سبحانه وتعالى نعم - 00:06:43

هو اول هو اخر هو ظاهر هو باطن هي اربع بوزان. هنا جاءت في الحجيج والاول والآخر والظاهر والباطن نعم ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان - 00:07:17

ما فوقه شيء كذا ما دونه شيء وذا تفسير ذي البرهان. تفسير الرفوع الرسول هو الذي قال اللهم انت الاول فليس قبلنا وانت الآخر

فليس بعده شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:07:45

وانت الباطن فليس دون الحساب نعم انظر الى تفسيره بتدبر وتبصر وتعقر اللمان. نعم وانظر الى ما فيه من انواع معرفة لخالقنا العظيم الشأن. لا الله الا الله في هذا يكون قد احاط - 00:08:05

الاشياء زماناً ومكاناً نعم وهو العلي فكل انواع العلو له ثباته بلا نكران. نعم الوجدان علو القدر وعلو القهـر وهو العادي بذات فوق كل شيء وهو الغالب طاهر لكل شيء - 00:08:37

وهو سبحانه وتعالى الذي له القدر الاعلى وهو الاعلى وذلك فيما له من صفات الكمال والموصوف بكل كمال وهذا يتضمن علو القدر. نعم وهو العظيم بكل مال يوجب التعظيم لا يحصيه من انسان. نعم - 00:09:04

والجليل فكل اوصاف الجلال له محقيقة بلا بطلان الذي جاء في القرآن وصفه بالجلال انه ذو الجلال والاكرام وملفظ الجليل فيه نظر ثبوته لكن معناه العظيم الجليل هو العظيم نعم - 00:09:35

وهو الجميل على الحقيقة كيف لا. وجمال سائر هذه الاشكال من بعض اثار الجميل فربها اولى واقدر يا ذوي العرفان. قال عليه ان الله جميل يحب الجمال هذا هو الدليل على - 00:10:17

ان الله جميل يحب الجمال نعم فجماله بالذات والاواعـاف والافعال والاسماء بالبرهان كلها حسـنى وصفاته كلها عليـا وافعالـه كلها جارية على وفقـ الحـكمـةـ والـعـدـلـ نـعـمـ لاـ شـيـءـ يـشـبـهـ ذاتـهـ وـصـفـاتـيـ. سبحانه عن افك ذي البهتان. نعم - 00:10:48

وهو المجيد صفاتـهـ اوـصـافـ تعـظـيمـ فـشـأـنـ الـوـصـفـ اـعـظـمـ شـأـنـ. منـ اـسـمـائـهـ المـجـيدـ وـهـوـ يـتـضـمـنـ الـاوـاصـافـ يـتـضـمـنـ حلـوـ الشـأـنـ وـحلـوـ

الـقـدـرـ وـجـاءـ ذـكـرـ المـجـيدـ فـيـ القـرـآنـ اـنـ هـمـيدـ مـجـيدـ وـفـيـ التـشـهـدـ - 00:11:41

الصلـاةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ الـمـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ. اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ دـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـاسـمـ القـرـآنـ وـالـسـنـةـ نـعـمـ وـهـوـ السـمـيعـ يـرـىـ وـيـسـمـعـ كـلـ مـاـ فـيـ - 00:12:24

تونـيـ عـالـيـ مـعـ التـحـثـانـيـ. نـعـمـ وـلـكـ صـوتـ مـنـهـ سـمعـ حـاظـرـ فالـسـرـ وـالـاعـلـانـ مـسـتـوـيـاـنـ. نـعـمـ يـعـلـمـ مـاـ وـسـمـعـهـ وـاسـعـ لـجـمـيعـ الـاـصـوـاتـ الـبـعـيدـ وـالـقـرـيبـ وـالـقـوـيـ وـالـظـعـيـفـ وـالـسـمـعـ مـنـهـ وـاسـعـ الـاـصـوـاتـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ بـعـيـدـهـاـ وـالـدـانـيـ - 00:12:51

نعم وهو البصير يرى دبيب النملة السوداء تحت الصخر والصوان ويرى مجاري القوت في اعضائه ويرى عروقاً نياطها بعيان قائد البيت السلام عليكم ويرى مجاري القوت في اعضائه ويرى عروق نياطها بعيان - 00:13:34

يعني النملة على صغرها يرى مجالـيـ عـقـودـ فـيـ اـعـضـائـهـ وـيـرـىـ خـيـانـاتـ الـعـيـونـ بـلـحـظـهـاـ وـيـرـىـ كـذـاكـ تـقـلـبـ الـاجـفـانـ. يـعـلـمـ خـائـنـ الـامـنـ وـمـاـ تـحـفيـ الصـدـورـ تـرـىـ الـقـلـوبـ وـلـحـظـاتـ الـعـيـونـ وـلـفـظـاتـ الـلـسـانـ نـعـمـ - 00:14:19

وهو العليم احاط علماً بالذي في الكون من سر ومن اعلان. احاط بكل شيء علم وبكل شيء علمه سبحانه فهو المحبي فهو المحيط وليس ذا نسيان. سبحانه وتعالى لا يضل ربي ولا ينساني - 00:15:05

سبـاحـهـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ وـكـذـلـكـ يـعـلـمـ مـاـ يـكـونـ غـداـ وـمـاـ قـدـ كـانـ وـالـمـوـجـودـ فـيـ ذـاـ الـاـنـ. نـعـمـ يـعـلـمـ مـاـ كـانـ وـمـاـ يـكـونـ وـمـاـ لـاـ يـكـونـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ وـكـذـلـكـ اـمـرـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ ذـاـ اـنـ كـانـ - 00:15:29

قولـهـ وـلـوـ رـدـواـ لـعـادـواـ الـلـهـ اـكـبـرـ بـاـنـ الـكـفـارـ لـوـ رـدـواـ اـلـىـ الـدـنـيـاـ لـعـادـواـ مـعـ اـنـ الرـدـ لـاـ يـكـونـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـصـمـ وـهـوـ الـحـمـيدـ فـكـلـ حـمـدـ وـاقـعـ اوـ كـانـ مـفـرـضاـ - 00:16:02

مـلـاـ الـوـجـودـ جـمـيـعـهـ وـنـظـيرـهـ مـنـ غـيـرـ مـاـ عـدـ وـلـاـ حـسـبـانـ. لـهـ الـحـمـدـ كـلـ لـهـ الـحـمـدـ مـلـءـ السـمـاـوـاتـ وـمـلـءـ الـارـضـ وـمـلـءـ مـاـ بـيـنـهـماـ وـمـلـءـ مـاـ شـئـتـ مـنـ شـيـءـ بـعـدـ - 00:16:27

المستحق للحمد كله لأنـهـ المـوصـوفـ بـجـمـيـعـ الـمـحـامـدـ عـلـىـ وـجـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـاـكـمـلـ. نـعـمـ هـوـ اـهـلـهـ سـبـاحـهـ وـبـحـمـدـهـ. كـلـ الـمـحـامـدـ وـصـفـ ذـيـ

الـاـحـسـانـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـصـبـرـ وـهـوـ الـمـكـلـمـ عـبـدـهـ مـوـسـىـ بـتـكـلـيمـ الـخـطـابـ وـقـبـلـهـ الـاـبـوـاـنـ. لـذـلـكـ تـكـرـهـ شـرـحـ - 00:16:53

الـسـلـامـ اـلـيـكـ قـالـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ سـبـقـ اـنـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ اـنـ تـوـحـيدـ الـقـوـلـيـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ ثـبـوتـ وـسـلـبـ وـبـعـدـ اـنـ فـرـغـ مـنـ ذـكـرـ

الـسـلـبـ بـجـمـيـعـ اـقـسـامـهـ شـرـعـ فـيـ بـيـانـ الـقـسـمـ الثـبـوتـيـ - 00:17:29

الذى يقوم على اثبات كل صفة وردت في الكتب الالهية او جاءت على السنة الرسول عليهم الصلاة السلام فمن توحيد الانبياء والمرسلين انهم يثبتون اوصاف الكمال كلها لله عز وجل. لا ينفون منها شيئا - 00:17:54

ولا يعطّلون ربهم عن شيء من صفات كماله. بل يؤمنون بها كلها ويعرفون معناها ويتعبدون لله تعالى بعلمها واعتقادها. ويعملون بما تقتضيه كل صفة من الاحوال القلبية والمعارف الالهية اوصاف العظمة والكبراء والمجد والجلال. تماماً قلوبهم هيبة لله وتعظيمها له وتقديسها. واوصا - 00:18:15

خافوا العز والقهر واصفات العز والقهر والقدرة والجبروت. تملأها ذلا وانكساراً وخوضعاً بين يدي الرب جل شأنه وخوفاً من بطشه وعدابه. لا اله الا الله الامام برحمته ولطفه احساني هذا يوجب - 00:18:45

للعبد الرجاء حسن الظن بالله من الصفات من شدة البطش والعزّة شدة العقاب توجب للعبد الخوف سبحانه وتعالى يقول العبد خائفاً راجياً لعلمه باوصافه في الاوصاف الموجبة للرجاء او الاوصاف الموجبة للخوف - 00:19:12

نعم واصفات الرحمة والبر والجود والكرم. تملؤها املاً واستبشراراً وطمئناً في فضله واحسانه وامتنانه. نعم. واصفات العلم والخبرة والاحاطة والشهود. توجب للعبد مراقبة ربه في جميع حركاته وسكناته. والاستحياء منه ان يراه حيث نهاه. او يفقد حيث امره. واوصاه - 00:19:44

الجمال والقرب والود والاكرام. تملأ القلوب محبة لله وشوقاً اليه. لا اله وهكذا فكل من تحقق بمعانٍ اسمائه سبحانه ووعاها بقلبه ووجوداته. فإنه يجد لها من التأثيرات المختلفة مختلفة على قلبه وروحه ما يصير به كأنه في روضة من الجنة. ويحق له ان يدخل في عموم قوله عليه الصلاة - 00:20:15

والسلام ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة وقال رحمة الله تعالى فما فمما يثبته الرسل والانبياء لربهم من من صفات كماله علوه على مخلوقاته ومبادرته لها. وهذا امر تشهد له العقول والفطرة التي لم يفسدها التقليد الاعمى - 00:20:45

والعصبية لمذاهب الشيوخ والرؤساء. فظلاً عن ما ورد من النصوص الكثيرة القاطعة. التي لا يملك المبطلون انكاراً ولا تأويلاً. وقد اشبع المصنف رحمة الله الكلام في هذا الباب في الفصول السابقة من منظومته. واثبت صفة - 00:21:13

العلو من واحد وعشرين وجهاً. وذكر تظافر العقل والتقليل والفطرة على ذلك. فليرجع اليها من يريد زيادة اطمئنان لقلبه. واعلم ان الثابت لله عز وجل من تلك الصفة هو العلو المطلق الذي يشمل علو الذاتي - 00:21:33

وعلو القهر وعلو القدر. وإنما نص على علو الذات لوقوع النزاع فيه. وقال يستحيل ان يكون خلاف بين السنة والمبتدعة في علو الذات اما علو القدر والقهر فهم لا يخالفون فيه - 00:21:53

انما يخالفهم في علو الذات المعطلة يقولون انه تعالى بذاته في كل مكان حال في المخلوقات السنة والجماعة يقولون انه تعالى بذاته فوق كل شيء ما هو فوق سعاداته باين من خلقه - 00:22:12

نعم وقال يستحيل ان يكون خلاف ذلك. اي الا يكون سبحانه عالياً على جميع خلقه. فإنه لو لم يكن فوق المخلوقات مبادينا لها لكان اما عينها كما يقول اصحاب الوحدة. او حالاً فيها كما يقول الحوليية. وكل - 00:22:33

منهما باطل بالضرورة فتعين علوه عليها ومبادرته لها. واما استواه سبحانه على عرشه العظيم من النقل الكتاب والسنة. قال تعالى الرحمن على العرش استوى. ذكر ذلك في سبعة مواضع من القرآن - 00:22:54

عظيم واعلم ان استواه تعالى على العرش انما هو على الكيفية التي يعلمها مما يليق بعظمته وجلاله وهكذا يقال في جميع ما اخبر الله به عن نفسه نؤمن بها كما جاءت دون ان نبحث عن كنهها او عن كيفية قيام - 00:23:14

على حد قول السلف امرؤها كما جاءت بلا كيد يعني اثبتو ما دلت عليه وامنوا به بلا تكييف وسؤال كيف نعم مع اعتقاد تنزيهه عن مماثلة المخلوقين. وقال رحمة الله تعالى تضمنت هذه الآيات جملة من الاسماء - 00:23:34

الحسنى الدالة على ما اشتغلت عليه من صفات الكمال. فهو حي متصرف بالحياة الكاملة الازمة لذاته ازلا ابداً فلم يسبقها عدم ولا يلحقها ثناء وقد سبق ان قلنا ان جميع صفات الكمال الذاتية ترجع الى - 00:23:59

الحياة التي تعتبر شرطا فيها كلها. فإنه لا يصح اتصافه بشيء منها الا كان حيا. ويكون كمال حياته مستوجبا لكمال هذه الصفات. وهو مريد بارادة قائمة بذاتي تتعلق بكل ما اراد ايجاده واحداته - [00:24:19](#)

فلا يشد عنها شيء من المكونات بل ما شاء كان يشد فلا يشد عنها شيء من المكونات نعم. بل ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. وليس معنى ذلك ان له ارادة واحدة قديمة تتعلق - [00:24:39](#)

بجميع المرادات في الازل. كما يقول بذلك من لا عقل له. وانما تنشأ في ذاته سبحانه ايرادات جزئية على ووفق علمه وحكمته. فحدث عنها المرادات بلا مهلة ولا ثوابي. كما قال سبحانه انما - [00:24:59](#) قولهنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. اي فيحدث عقب ارادته وتكوينه له. لا الارادة ولا متراخيها عنها. وهو كاد وهو كذلك قادر بقدرة تامة لا يعجزها شيء. فما - [00:25:19](#)

مهما اراد شيئا من الممكنات ابرزه بقدرته لا يلحقه من ذلك تعب ولا اعباء. قال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. وهو ايضا متكلما بكلام هو صفة له قائمة بذاته. فإنه لا معنى - [00:25:39](#)

المتكلم الا من قام به الكلام. وكلامه تعالى من صفات الفعل التابعة لمشيئته وقدرته. فهو يتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام هو حروف واصوات يسمعها من يختص من خلقه بتكليمه. وهو ذو رحمة وسعت كل شيء - [00:25:59](#)

في الدنيا وبلغت حيث بلغ علمه واختص بها عباده المؤمنين في الآخرة. كما قال تعالى ورحمني وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة الالية ورحمته سبحانه صفة له على ما يليق به تقتضي - [00:26:19](#)

احسانه الى خلقه وا يصل النفع اليهم. وهو ذو ارادة عامة شاملة. يخصص يخصص بها يخصص كل ممكн ببعض ما يجوز عليه من الاوصاف والاحوال. وهو ذو حنان بمعنى شفقة عظيمة على خلقه. ورأفة - [00:26:39](#)

بالغة بهم تقتضي كمال بره وجوده. شفقة هذا التعبير غير جيد لأن الشفقة فيها الخوف المشفق هو الخائف والمحب المشفق يكون عنده خوف على محبوبه تعبير المؤلف ليس بجيدا هنا - [00:26:59](#)

اعد الكلمة وهو ذو حنان بمعنى شفقة عظيمة على خلقه. وراثة بالغة بهم تقتضي كمال بره وجوده واما قوله هو اول هو اخر الى اخر الابيات. فهو بيان لمعنى اسمائه الاربعة الواردة في قوله - [00:27:26](#)

قوله تعالى والاول والآخر والظاهر والباطن. وقد التزم المصنف في تفسيرها ما ورد به الحديث الصحيح من قول عليه الصلاة والسلام انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - [00:27:51](#)

شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. ولذا قال وذا تفسير ذي البرهان. وقد سبق ان بينا ضرورة الاخذ بهذا التفسير لهذه الاسماء الاربعة. حيث انه ورد على لسان المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. وهو اعلم الخلق بربه - [00:28:11](#)

معاني اسمائه. يقول العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي غفر الله له. فتدبر هذه المعاني الجليلة. الدالة على رب العظيم بالكمال المطلق والاحتاطة المطلقة الزمانية في قوله الاول والآخر والمكانية الظاهر والباطن. فالاول يدل على ان كل ما سواه حادث كائن بعد ان لم يكن. ويوجب للعبد ان يلحظ - [00:28:31](#)

فضل ربه في كل نعمة دينية او دنيوية. اذا السبب والسبب منه تعالى. والآخر يدل على انه هو الغاية والقصد الذي تصمد اليه المخلوقات بتأنلها ورغبتها - [00:29:01](#)

وجميع مطالبيها والظاهر يدل على على عظمة صفاته واضمحلال كل شيء عند عظمته. من ذوات صفات وعلى علوه والباطل يدل على اطلاعه على السرائر والظماائر والخبايا والخفايا الاشياء كما يدل على قريبه ودنوه. ولا يتنافي الظاهر والباطن. لأن الله ليس كمثله شيء في كل النعم - [00:29:24](#)

انتهى كلامه. وقال رحمة الله تعالى ومن اسمائه الحسنى سبحانه العلي والعظيم. وقد ختم الله بهما آية الكرسي التي هي سيدة اي القرآن. قال تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. وقد ذكرراك - [00:29:54](#)

وقد ذكر كذلك مع مقتنيين في قوله تعالى له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم العلي فهو دال على وصف العلو

الثابت له بالعقل والنقل والفطرة. وقد ذكرنا ان الثابت له سبحانه من ذلك الوصف هو - [00:30:14](#)  
المطلق الذي يشمل علو الذات فهو موجود بذاته فوق جميع خلقه وعلو القدرة فالمخلوقات جمیعاً في قبضة ارہ وعلو القدر فليس  
يدانیہ احد في نفاسة قدره. واما العظيم فهو دال على وصف العظمۃ التي هي الكبر الكبر - [00:30:34](#)  
والاتساع ومعانی التعظیم الثابتة له سبحانه نوعان. احدهما انه موصوف بكل صفة کمال. وله من ذلك الكمال اکمله واعظمها وواسعه  
بحیث لا يكون وراءه کمال اصلا. فله العلم الواسع المحيط والقدرة التامة - [00:30:54](#)  
والارادة الشاملة والحكمة البالغة. وله الكبرياء والعظمۃ اللذان لا يقدر احد لا يقدر احد قدرهما ولا يبلغ كنهما کنهما. كما قال صلی الله  
عليه وسلم فيما يرویه عن ربہ عز وجل الكبرياء - [00:31:16](#)  
والعظمۃ ازاری فمن نازعني واحداً منه ما عذبته. والنوع الثاني من معانی عظمته انه المستحق لكل انواع التعظیم التي يعظمنا التي  
يعظم بها عباده. فهو يستحق يعظمه بها عباده هنا يعظم فقط - [00:31:36](#)  
لا يعظمه يحصل لك فيها عبادة والنوع الثاني من معانی عظمته انه المستحق لكل انواع التعظیم. التي يعظمه بها عباده. فهو يستحق  
منهم ان بقلوبهم والستتهم وجوارحهم. وذلك ببذل الثناء عليه. وقيام الجوارح بشكره وعبوديته. ومن تعظیم - [00:32:01](#)  
ان يتقدی حق تقائه فيطاع ولا يعصی. ويذكر فلا يکفر. ومن تعظیمه تعظیم ونهیه وكل ما شرعه من زمان ومكان  
واعمال ومن تعظیمه الا يعترض على شيء مما خلقه او شرعه. وقال رحمة الله - [00:32:31](#)  
تعالی قال الراغب في مفرداته الجلالۃ عظم القدر والجلال بغير الھاء التناھي في ذلك وخص وخص بوصف الله تعالى وخص بوصف  
الله تعالى فقیل ذو الجلال والاکرام. ولم يستعمل في غيره والجلیل - [00:32:51](#)  
القدر ووصفه تعالى بذلك اما لخلقہ الاشیاء العظیمة والمستدل بها عليه او لانه عن الاحاطة به او لانه يجل عن ان يدرك بالحواس.  
وفي النهاية لابن الاثیر ومن اسماء الله تعالى الجلیل - [00:33:11](#)  
وهو الموصوف بنعموت الجلال والحاوی جمیعها وش يقول؟ يدرك بالحواس الجلیل احسن الله اليك وفي النهاية لابن الاثیر او قبل  
قال الراغب في مفرداته الجلالۃ عظم القدر. والجلال بغير الھاء التناھي في ذلك. وخص بوصف الله - [00:33:31](#)  
تعالی الجلالۃ بالھاء هذی لا تضاف الى الله وانما يضاف اليه الجلد الجلال ولا يقال الجلال اليه العظمۃ الجلالۃ نعم وخص بوصف الله  
تعالی فقیل ذو الجلال والاکرام. ولم يستعمل في غيره. والجلیل العظیم القدر. ووصفه تعالى - [00:34:07](#)  
اما لخلقہ اما ان هنا مفتوحة يا اما اما اما لخلقہ الاشیاء العظیمة والمستدل والمستدل بها عليه او لانه يجل عن الاحاطة به او  
لانه يجل عن ان يدرك بالحواس. يجله ان يدرك بالحراز هذا غلط - [00:34:49](#)  
الله يدرك بالحواس يرى يوم القيمة تراه من شاء من عباده ويسمع على ادراك بالحواس وان يدرك بالحواس انه يدرك بالحواس يرى  
ويشبع وفي النهاية لابن الاثیر ومن اسماء الله تعالى الجلیل وهو الموصوف بنعموت الجلال والحاوی جمیعها هو الجلیل المطلق - [00:35:19](#)  
وهو راجع الى کمال الصفات. كما ان الكبير راجع الى کمال الذات والعظيم. راجع الى کمال الذات والصفات انتهي واوصاف الجلال  
الثابتة له سبحانه مثل العزة والقهر والکبریاء والعظمۃ والسعۃ والمجد كلها - [00:35:57](#)  
له على التحقيق لا يفوته منها شيء. واما الجميل فهو اسم له سبحانه من الجمال وهو الحسن الكثير. والثابت له انه من هذا الوصف  
هو الجمال المطلق الذي هو الجمال على الحقيقة. فان جمال هذه الموجودات على كثرة الواقع وتعدد - [00:36:17](#)  
فنونه وهو من بعظ هو من بعظ اثار جماله. فيكون هو سبحانه اولى بذلك الوصف من كل جميل. فان واهب للموجودات لا بد ان يكون  
بالغا من هذا الوصف اعلى الغایات. وهو سبحانه الجميل بذاته واسمائه وصفاته - [00:36:37](#)  
وافعاله. اما جمال الذات فهو ما لا يمكن لمخلوق ان يعبر عن شيء منه. او او يبلغ بعض كنهه ان اهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم  
المقيم. وافانينا اللذات والسرور التي لا يقاد قادرها - [00:36:57](#)  
اذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله نسوا كل ما هم فيه. واضمحل عندهم هذا النعيم. وودوا لو تدوم لهم هذه الحال ولم يكن شيء احب

الى يهم من الاستغراق في شهود هذا الجمال واكتسبوا من جماله ونوره سبحانه جمالا الى - 00:37:17

جمالهم وبقوا في شوق دائم الى رؤيته. حتى انهم يفرحون بيوم المزيد فرحا تكاد تطير له القلوب واما جمال الاسماء فانها كلها حسني بل هي احسن الاسماء واجملها على الاطلاق فكلها دالة على كمال الحمد - 00:37:37

المجد والجمال والجلال ليس فيها ابدا ما ليس بحسن ولا جميل. واما جمال الصفات فان صفاتها كلها صفات كمال ومجد ونعوت ثناء وحمد. بل هي اوسع الصفات واعمها واقملها اثرا. وتعلقات لا سيما صفات الرحمة - 00:37:58

والكرم والجود والاحسان والانعام. واما جمال الافعال فانها دائرة بين افعال البر والاحسان التي عليها ويشكرون وبين افعال العدل التي يحمد عليها لموافقتها للحكمة. والحمد فليس في حاله عبث ولا سفه ولا جور ولا ظلم. بل كلها خير لرحمة ورشد وهدى وعدل وحكمة. قال تعالى ان ربى على صراط - 00:38:18

مستقيم. ولان كمال الافعال تابع لكمال الذات والصفات. فان الافعال اثر الصفات. وصفاته كما ان اكمال الصفات فلا غرو ان تكون افعاله اكمل الافعال. قال العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. وجامع المؤلف - 00:38:48

وبين الجليل والجميل لان تمام التعبد لله هو التعبد بهذين الاسميين الكريمين. فالتعبد بالجليل يقتضي تعظيمه وخوفه وهبته واجلاله. والتعبد باسمه الجميل يقتضي محبته والتائه والتأله له. وان يبذل العبد له - 00:39:08

خالص المحبة وصفو الوداد. بحيث يصبح القلب في رياض معرفته ومباردين جماله. ويتتحقق بما يحصل له من اثار جماله وكماله فان الله ذو الجلال والاكرام. وقال رحمه الله تعالى قال صاحب النهاية - 00:39:28

المجد في كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضل كثير الخير شريف والمجيد فعال منه للمبار وقيل هو الكريم الفعال. وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال. سمي ماجدا. وقيل اذا قارن - 00:39:48

شرف الذات حسن الفعال سمي ماجدا وفعيل ابلغ من فاعل فكانه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم انتهى وقد فسر المؤلف هذا الاسم الكريم بما ينبع عن عظمة الصفات وسعتها وان كل وصف من اوصافه سبحانه عظيم - 00:40:08

متناه في كماله فهو العليم الكامل في علمه. والرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. والقدير الذي لا يعجزه شيء. والحليم الكامل في حلمه والحكيم الكامل في حكمه. الى اخر ما له سبحانه من الاسماء والصفات. بلغت غاية - 00:40:28

والعظمة فليس في شيء منها قصور او نقصان. وقال رحمه الله تعالى في هذه الابيات يشرح المؤلف ان هذين الاسميين الكريمين السميع والبصير. ويجيء ذكرهما في القرآن كثيرا مقتربين. لان كلها منهما صفة ادراك - 00:40:50

فمعنى السميع المدرك لجميع الاصوات سرها وعلنها. فلا يخفى عليه شيء منها مهما خفت. بل جميع الاصوات بالنسبة الى سمعه سواء كما ان بعيدها والداني اي القريب سواء فسمعه فسمعه سبحانه حاضر عند كل صوت منها - 00:41:10

لا تتشبهوا عليه ولا يختلط بعضها ببعض. ولا يتميز بعضها عن بعض بوضوح او خفاء. ومنعى البصير المدرك لجميع من الاشخاص والالوان مهما لطفت او بعدت فلا يؤثر على رؤيته بعد المسافات والاقطار. ولا تحول دونها الحواجز - 00:41:30

فهو يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بل ويرى مسالك الغذاء من امعانها واربطة مفاصلها وعروقها بعينيه التي لا تنام. ويرى خيانات الاعين وهي اختلاس النظر الى محسن النساء. قال ابن عباس رضي الله - 00:41:50

او عنهم. هو الرجل يدخل على اهل البيت وفيهم المرأة الحسناء. او تمر به وبهم المرأة الحسناء. فاذا غفلوا لحظ اليها فاذا فطنوا غض بصره عنها فاذا غفلوا فاذا غض و قال الظحاك خائنة - 00:42:10

هي الغمز وقول الرجل رأيت ولم يرى او لم ارى وقد رأى. ويرى سبحانه كذلك تقلب الاجفان اي حركتها بين الاطباق والتفتيح والمقصود ان بصره سبحانه محيط بجميع الاشياء جليلها - 00:42:30

صغرها وكبیرها كثيفها ولطيفها. لا يستتر عنده شيء منها. روى ابو داود في سنته. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلمقرأ هذه الآية ان الله كان سميعا بصيرا. فوضع - 00:42:50

على اذنه والتي تليها على عينه. ومنعى الحديث انه سبحانه يسمع بسمع ويرى بعين فهو حجة المعتزلة وبعض الاشاعرة الذين

يجعلون سمعه وعلمه بالسموعات وبصره علمه بالمبصرات ولا شك انه تفسير - 00:43:10

خاطئ فان كلا من السمع والبصر معنى زائد على العلم قد يوجد العلم بدونه فان الاعمى بوجود السما ولا يراها. وكذلك الاسم يعلم بوجود الاصوات ولا يسمعها. واعجب من هذا قول الاشاعرة ان كلا من - 00:43:30

السمع والبصر متعلق بجميع الموجودات. فكيف تعلق السمع بما لا يسمع من الاشخاص والالوان؟ وكيف تعلق بما لا يرى من الاصوات المسموعة بالاذان واعلم ان سمعه تعالى نوعان احدهما عام وهو سمعه لجميع الاصوات الظاهرة والباطنة - 00:43:50

الخفية والجليلة واحاطة الجلية. احسن الله اليك وهو سمعه لجميع الاصوات الظاهرة والباطنة الخفية والجلية. واحاطته التامة بها. والثاني خاص وهو سمع سمع الاجابة منه للسائلين. والداعين والعابدين فيجيئهم ويتشبهم. ومنه قوله تعالى على لسان ام مريم - 00:44:17

عليها السلام ربى اني نذرت لك ما في بطني محرا. فتقبل مني انك انت السميع العليم وقوله على لسان ابراهيم خليله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ربى لسميع الدعاء. ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده اي استجابة له وقبل منه - 00:44:44

وهو العليم احاط علما وقال رحمة الله تعالى هذا تفسير لاسم العليم باحسن وجه واجمعه فقد ذكر احاطة علمه تعالى بجميع المعلومات من الواجبات والممتنعات والممكبات. اما الواجبات فانه سبحانه - 00:45:14

يعلم ذاته الكريمة ونعته المقدسة التي لا يجوز في العقل انتفاوها. بل يجب عنده ثبوتها وجودها. واما الممتنعة فانه يعلمها حال امتناعها ويعلم ما يتربت على وجودها لو وجدت كما اخبر عن الاثار المترتبة على وجود الة - 00:45:34 في قوله تعالى لو كان فيها الة الا الله لفسدنا. الا الله لفسدنا. فهذا فساد لم يقع لانه متربت على ممتنع وهو وجود الله مع الله. فلو وقع هذا الممتنع لوقع هذا الفساد. كقوله تعالى - 00:45:54

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعلى بعضهم على بعض فذهب كل بما خلق وعلو بعضهم على بعض كان يتربت على وجود الله مع الله الذي هو ممتنع - 00:46:14

حيث بحيث لو حصل لحصل. فهذا اخبار منه سبحانه بما ينشأ عنها لو وجدت على سبيل الفرض والتقدير الممكبات وهي التي يجوز في العقل وجودها وعدتها. فهو يعلم ما وجد منها وما لم يوجد. ما لم تقتضي الحكمة ايجاده - 00:46:34

محيط بجميع العالم العلوي والسفلي لا يخلو عن علمه مكان ولا زمان. فهو يعلم الغيب والشهادة والظاهر والباطن والجليل والخفى ولا يطرأ على علمه غفلة ولا نسيان. كما قال تعالى على لسان موسى عليه السلام علمها عند ربى - 00:46:54

في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. وكما ان علمه محيط بجميع العالم العلوي والسفلي. وما فيه من المخلوقات واوصافها وافعالها وجميع امورها. فهو يعلم ايضا ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل الذي لا نهاية له. ويعلم ما - 00:47:14

الم يكن لو كان اي لو قدر كونه كيف وعلى اي حال يكون. ويعلم احوال المكلفين منذ انشائهم. وبعد ما يميتهم وبعد قد احاط علمه باعمالهم كلها خيرا وشرها وجزاؤه تلك الاعمال وتفاصيل ذلك في دار القرار. والدليل - 00:47:34

العقل على علمه تعالى امور اولها انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. لأن ايجاده الاشياء بارادته والارادة تستلزم العلم بالمراد كما قال سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ وثانية ما في المخلوقات من الاحكام - 00:47:54

من الاحكام والتقان. احسن الله اليك وعجب الصنعة ودقائق الخلقة يشهد بعلم الفاعل لها لامتناع صدور ذلك في العادة عن غير ذي علم. وثالثها في المخلوقات من هو عالم والعلم صفة كمال. فلو لم يكن سبحانه عالما لكان في مخلوقات - 00:48:14

من هو اكمل منه؟ الادلة العقلية على علمه تعالى الادلة العقلية فالاحكام في المخلوقات يدل على على العلم وفي المخلوقات عالم فيلزم ان يكون الله عالما لانه لا يكون المخلوق اكمل - 00:48:41

ورابعها كل علم في المخلوق. انما استفاده من خالقه وواهب الكمال احق به. لأن فاقد الشيء لا و قال رحمة الله تعالى قال الراغب الحمد لله تعالى الثناء عليه بالفظيلة وهو اخص من المدح - 00:49:06

واعم من الشكر فان المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره. ومما يكون منه وفيه بالتسخير. فقد يمدح فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه. كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعمله. والحمد يكون في الثاني دون - 00:49:31

الاول والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة. فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح. وليس كل مدح حمدا ويقال فلان محمود اذا حمد محمد اذا كثر - 00:49:51

خصاله المحمودة ومحمد اذا وجد محمودا. وقوله عز وجل انه حميد مجيد. يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون في معنى الحامد والتحقيق ان الحمد وان كان اعم من الشكر متعلقا فان الشكر اعم من - 00:50:11

من جهة الاله فان الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري نعمة كان او غيرها. واما الشكر فيكون بالقلب واليد واللسان ويكون على النعمة خاصة. والحميد اسم من اسمائه الحسنة وهو فعل بمعنى مفعول ومعناه المستحق - 00:50:31

ولجميع المحامد ما كان واقعا منها او كان مقدر الواقع. فجميع افراد الحمد المحققة والمقدرة ثابتة له سبحانه يستحقها بما له من نعوت الكمال وصفات الجلال والجمال. ومن هنا كان الارجح في ال من قولنا الحمد - 00:50:51

الله انها لاستغراق الافراد. وقد ذكر المؤلف ان اسمه الحميد يأتي على وجهين. احدهما ان جميع المخلوقات ناطقة بحمده. فكل حمد يقع منهم في الدنيا والآخرة. بل وكل حمد لم يقع وانما كان مفروضا مقدرا - 00:51:11

في الزمان المتتابعة بحيث يملأ الوجود كله علوية وسفليه بل ويملا مثله من غير بعد ولا احصاء فانه سبحانه يستحقه على خلقه. حيث كان هو خلقهم ورزقهم عليهم نعمة ظاهرة وباطنة دينية ودنيوية. ودفع عنهم النقم والمكاره فليس بالعباد من نعمة الا - 00:51:31

الا وهو موليهما ولا يدفع الشر عنهم سواه فيستحق منهما ان يثنوا عليه بما هو اهل ثناء لا فتور له ولا والثاني انه يحمد على ما له من الاسماء الحسنة والصفات العليا. التي لا تنبغي الاله. فلو - 00:52:01

كما قدمنا صفات الكمال كلها بحيث لا يجوز خلوه عن اي كمال ممكن له. وله من كل صفة غاية كمالها الذي لا ينتظر كمال بعده. فكل صفة من صفاته يستحق عليها اكمال الحمد والثناء. فكيف بجميع صفاته المقدسة - 00:52:21

فله الحمد لذاته وله الحمد لصفاته. لانها دائرة بين افعال الفضل والاحسان. وبين افعال العدل والحكمة التي يستحق عليها كمال الحمد وله الحمد على خلقه وعلى شرعه وعلى احكامه القدريية الكونية وعلى احكامه القدرية - 00:52:41

الكونية وعلى احكام الشرعية التكليفية وعلى احكام الجزائية في الاولى والاخرين وتفاصيل حمده ما يحمده وعليه سبحانه لا تحيط بها الافكار. ولا تحصيها الاقلام. احسنت ايش وهو المتكلم عبده موسى بتكليم - 00:53:01

حسبي. احسن الله اليك لا الله الا الله رحمة الله احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا نسي المأمور التشهد الاخير ثم سلم مع الایمان فهل يتحمل الامام عنه التشهد - 00:53:31

وما الواجب عليه يمكنه ان يأتي به ثم يبتليه الله اعلم لانه لا يحتاج الى فعل اخر هو في مكانه نعم نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ابرا الشبكة او تقول السائلة عبر الشبكة - 00:54:07

هل يجوز اعطاء اه زakaة المال لطريق لطريق نعم علما بان اولادي يقيمون معه وسينفق من هذا المال عليهم ما دام طريقها فقيرا لا تعطي ولو انفق على اولادها على اولاده منها - 00:55:03

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اود ان اجمع اسرتي بعد كل مغرب فما هو الكتاب الذي تتصحن بقراءته عليهم كتاب رياض الصالحين فيها احاديث صحيحة وجيدة الاخلاق وفي العبادات وفي الفضائل - 00:56:01

وكذلك تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي يعني واضح وسهل عليهم تفسير بعض السور القصيرة التي يحفظونها احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة قول الله تعالى ولا يرون انهم يفتنون في كل عام - 00:56:56

مرة او مرتين الاية هل هو خاص المنافقين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصح الاستدلال به لتنبيه المسلمين اذا حل بهم متعاقبة ولم يحصل تغيير في حياتهم - 00:57:47

الآلية اصلها في المنافقين في عهد النبي ولكن المعنى شامل فإذا الناس ابتلوا مرة بعد مرة ولم يتوبوا كانوا اشبه المنافقين في  
عهد النبي احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة - 00:58:18

عادتي عادة تكون خمسة ايام هو البارحة كان اليوم الخامس ادخلت قطنة العصر فوجدها بيضاء نقية فتغسلت وبعد ساعاترأيت آآ  
ده من احمر مصحوبا ببني ولا يزال ينزل مني نقاط خفيفة - 00:59:18

فما حكمه ما دام انه دم فيفري انك لن تدخل يعني جفاف حصل جفاف العالم الذي يضع انك لم تطهري الدم يجري وينقطع يجري  
وينقطع نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 00:59:52

هل من فضح شخصا دون قصد ثم تاب الى الله هل هل من فضح شخصا اه دون قصد ثم تاب الى الله اش معنى يقولون القصد؟  
معناه انه ما فعل شيء - 01:00:49

فضحوا دون قصد نعم ثم تاب الى اه لابد له ان يفضح ايضا انه كما تدين تدان لعله لا يعاقب ما دام ان الامر الذي حصل منه ما  
تعمد - 01:01:14

لانه يقول فظue من غير قصد ان كان يريد انه فضحه متعمدا للكلام لكنه لم يقصد فضحيته فهو متتحمل لتبعه كلامه ولو لم يقصد  
الفظيحة هي اخبروا ان فلان فعل كذا وكذا - 01:01:49

هو لم يقصد فضحيته لكنه يسولف موضوع فظولي انه يتتحمل التبعه ويستحق العقاب على على على كلامه وحديثي عن هذا  
الشخص فضحوا بالقول وان لم يقصد فضحيته وقد يعاقب نعم - 01:02:24

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة تشاركت مع اختي وخلفت باني لن اكلمها لأن ابي اجبرني على محادثتها من قبل فهل اذا  
هي كلمتني يقع حرف ام لا نعم اذا كلمت اذا ردت عليها الجواب - 01:02:59

اذا اجبت كلمتك واجب فقد كلمته لكن لو كلمتك ولم تتكلم انت لم ترد جوابا لم يقع لم تحنت قائل لا اكلم فلانا يشمل لا يكلمه ابتداء  
او ولا يكلمه اجاية - 01:03:28

لهذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة ما هو رأي الشيخ الاسلام ابن تيمية في التقليد في المعتقدات ومبادئ الدين ان القادر  
على معرفة الحق بدليله يجب عليه والمقلدة عجزا هو معذور - 01:03:58

احسن الله اليكم يقول السائل اه او تقول السائلة عبر الشبكة نذرت بصيغة ان تزوجت فلانا ساخراج مبلغ لله واتبرع بملابس  
القديمة او التي لا احتاجها طوال حياتي علما بان لدي مبلغ بسيط من عملي السابق - 01:04:57

وبعض الملابس التي اشتريتها من مالي الخاص من عملي السابق وانا حاليا بدون عمل فهل كنت تزوجت من رغبتي فيه نذر ان يطبع  
الله فليطبعه اقول فهل يلزمني ان ابيع من الذهب المقدم من الزوج لاشتري ملابس - 01:05:32

بها ام يلزمني كفارة؟ ما يلزمك ان اتبع الذهب لتجتنب لا بأس تصدق بملابس المستخدمة عندك وبس ولا يلزمك ان تجترى  
ملابس لتصدق بها نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:06:17

آآ كنت اريد ان ادعوه دعاء خير دعوت عكسه اه فماذا علي فعله يقول اليك كنت اريد ان ادعوه دعاء خير فدعوت عكسه فماذا علي  
فعله عليك تقول استغفر الله واتوب اليه - 01:06:55

اذا كان يعني اخطأ لسانك ودعوت يعني بشر استغفر الله اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي نعم احسن الله اليكم تقول السائلة  
عبر الشبكة نذرت صيام ثلاثين يوما - 01:07:39

في حال شفاء امي وقد شفيت والله الحمد لكنني لم استطع الصيام فهو مشقة كبيرة بسبب معاناة اه من ضغط الدم وظروف دوام  
عملي فما الذي يجب علي عمله تقول اه تقول اه احسن الله اليك - 01:08:08

نذر صيام ثلاثين يوما في حال شفاء امي وقد شفيت والله الحمد. تمام. اثنين. لكنني لم استطع الصيام فهو مشقة كبيرة بسبب  
معاناة من ضغط الدم والظروف دوام عملي فما الذي يجب علي عمله - 01:08:42

اذا استطعت يعني لي يعني ما دمت في هذه الايام وفي هذا الظرف لا تستطيعين فصومي اذا استطعت ولو متفرقا ما يلزم ان تكون

01:09:22 - ثلاثة يومنا متوازية ما دمت قلت نذرت ان تصومي ثلاثة يومنا

01:09:44 - خمسة ولو متفرغة انت